

تفسير القرطبي {سورة يونس} 21{ } 283{ } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من رزق فجعلتم فجعلتم منه حراما وحلالا قل اذن لكم وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ولكن اكثر اراهم لا يشكرون وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن - 00:00:00

لا تعملون ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فيك - 00:01:18

كتاب مبين الحمد لله الذي انزل الينا اشمع الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:08

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين بخلقه ان تصرفاتهم خطأ وبالاخص الكافرين بادلة وبراهين واضحة وبجحج قريبة هنا يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 00:02:34

فليفرحوا فليفرحوا بالايمان والقرآن وليفرحوا بالاستقامة فانها خير مما يتبعون فالدين احسن من الدنيا لان الدنيا زائلة والدين باقى الدنيا تحفظها الدين يحفظك ما في هناك مقارنة بين الدين والدنيا - 00:03:14

لان الدنيا حسرة على صاحبها وتعب واما الدين نعمة وعز وفضل ورفعة ومتعة وكرامة ونبل هنا لما قال هو خير مما يجمعون الكلام لانهم هم الله هو اللي اوجد الكون - 00:03:52

وخلقهم وعمل لهم لا يقبلون تشريعه وكيف يشعرون لانفسهم اذا لرأيت يخبرني ما انزل الله لكم من رزق وجعلتم منه حلالا وحراما طيب من اين من اين فعلتم هذا؟ الله اذن لكم ام على الله تفترون - 00:04:18

اذا انتم الان تشريع الله لا تقبلون به وترفضونه. بعدين تأتوا بتشريع من انفسكم؟ اين عقولكم لما قال هو خير مما يجمعون بعدين جاء الكلام وانجراً الى جمع المال والى ما يتصرفون في المال وما يخترعون فيه من الامور - 00:04:39

التي هي باطل وقد شرعوها كيف هم لا يقبلوا شرع الله ويشعروا من انفسهم وهم على جهد وعلى قصور وعلى ضحالة فكر وفهم اذا هذه هذا هذا ما يعني رد قاتل - 00:05:07

ما عنه الا التسليم لذلك حجج هذا القرآن وبراهينه في غاية من الرقي والمتانة عجيبة اذا هو خير مما يجمعون من المال بعدين جاء الكلام عن المال قل ارايتم اخبروني - 00:05:27

هل ما منصوب بها ارايتم او بمعنى خلق الذي انزل الله لكم من رزقه يعني جعل الرزق نازل لان الرزق اغلبه يأتي من المطر وعبر عن السبب واراد المسبب وهذا اسلوب توسع - 00:05:49

العبارة معروف كما قال النهر جار وقال ليله قائم ونهاره الصائم والليل لا يصوم ولا يقوم وانما يصوم هو بالنهار ويقوم في الليل لكن هذا توسع في العبارة اذا يقول لهم - 00:06:25

قل لهم يا نبي اخبروني الذي اعطاكم الله وانزل عليكم من رزقه ثمار وحبوب وانعام وغيرها فجعلتم اي من المعطى لكم جزءا حراما وجزءا حلالا او تصرفتم فيه وشرعتم قلتم هذا حلال وهذا حرام - 00:06:50

من اين جئتم بهذا هذا اه التصرف من اين اتيتم به الله اذن لكم في ذلك ام انتم تختارون على الله ولا في الا واحد من الاثنين

وانظروا انتم ايهم حاصل - 00:07:19

بالواقع وبالاستقراء وبالتتبع انكم ولذلك قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وانكم ميتة فيه شركاء وقالوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم - 00:07:42

وانعام حرمت وانعام لا يذكرون اسم الله عليها على الله الضالون لذلك هذه القضية في ذاتها لمن لم يتأمل تافها لكن هي في الواقع كبيرة لان التحليل والتحريم من خصائص الربوبية - 00:08:13

الذي يحلل ويحرم الله ولذلك هم قالوا هذه انعام حرث لا اطعمها وهذه كذا وهذه سائبة وهذه موصولة وهذا حامي وهذه بحيرة وتصرفوا وشرعوا وهذا ليس لهم هذا لمن هذا لله فاصبحت هذه جريمة كبيرة لا تقل - 00:08:39

متابعة للشرك لان هذا اختراع وتعبد لم يشرعه الله لذلك قال ولا يشرك في حكمه احدا الحكم وارج كم بينهم ذلك التشريع القوانين الوضعية وبرمجتها وحكم الناس بها هذا اكبر ضلال - 00:09:03

فان عمل عملها صاحبها يرى ان الشريعة عاجزة فهذا كافر بالاجماع الذي يسند القوانين الوضعية ويرى ان الدين الاسلامي لا يستطيع ان يساير تطور الركب الحضاري في هذه الايام وانه عاجز - 00:09:35

نتيجة لايام نزوله وانه نزل في وقت الناس في تأخر هذا كافر بالاجماع اما الذي يحكم بغير ما انزل الله ويرى ان ما انزل الله هو الافضل والاحسن ولكن الشهوة - 00:09:58

والمحمدة او محبة عاجلا نفع عاجل ويعلم ان حكم الله هو الافضل هذا بعض العلماء قال انه كفر دون كفر ولا يخرج من الملة وهذا يعضده ان القاضي او ان القاضية - 00:10:20

اذا حكم بغير الحق وهو يعلم انه لا يكفر ولذلك قاضيان وقاض قاض عرف الحق وعمل به في الجنة قاض عرف الحق وعمل بضده في النار. قاض حكم من غير علم في النار - 00:10:41

اذا ما قال احدنا القاضي اذا حكم بغير الحق انه يكفر تسليم القوانين وتشريعها على غير شرع الله هذا خطر هذا في غاية الخطورة الحكم لله كما ان الخلق لله - 00:11:08

والعبادة لله والحكم عبادة وان احكم بينهم لماذا الم تر الى الذين يزعمون انه امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا وقد امروا ويريد الشيطان ضررا بعيدا - 00:11:30

اذا حري بالامة المسلمة ان تعلم ان عزتها في حكم الله وان رضاء ربه في حكم الله وان الخطر الخطر بالحكم بالقوانين الوضعية هذا خطر والقوانين الوضعية عاجزة ان تحل مشاكل الناس - 00:12:03

لان الله جل وعلا يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون فالتشريع هو الذي يعالج قضايا الناس وهو الذي خلقهم وهو العليم باحوالهم وبمصلحتهم اما البشر اذا عملوا تشريعات وقوانين وضعية تكون عاجزة واول ما ينظرون فيها - 00:12:31

مصلحتهم الشخصية لان الذي بيده القلم لا يكتب نفسه شقيا اذا القوانين الوضعية عاجزة ما حكم الله فهو الذي يجلب السعادة ويجلب العزة وهو الذي يحل المشاكل الان ثبتت للتتبع - 00:12:53

امن السرقة لا يكف عنها الا عقوبة الاسلام سجنوا وادبوا وعملوا وجدوا ان السرقة لا يكف عنها الا ايش الا عقوبة الاسلام القطع استديانات قالوا لا لا يجعل السارق يرتدع - 00:13:16

والسارق والسارقة فاقطعوا هذا كلام من كلام الله انتم اعلموا لذلك لا يحل مشاكل العالم الا تشريع الله لكن اذا قطعت اليد للسارق ورأها تاب توبة نصوحا ومن رآها تاب وكف الناس عن السرقة - 00:13:41

يا ابن السارق هذه اليد اصبحت نجسة وتقطع ليظهر صاحبها وهذه اليد تجعل ملايين الايدي كأنها مقطوعة وقطعت رحمة بالآخرين لكي لا يقطع ايديهم قطعاً معنوياً وقطعت منه لكي يظهر جسمه وينظف من هذا النجس الذي تعلق به - 00:14:13

لذلك قال نكالا بما كسب اقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا عقوبة رابعة من الله تعالى. والله عزيز غالب. حكيم يضع الامور في مواضعها كذلك عقوبة الزاني المحصن لان هذا يقتل الناس - 00:14:37

وقد عرف العملية وتزود يروح يعمل الفاحشة اسلام عاقبه بان يقتل بالحجارة وقتل قتل الناس الذي يعمل الفاحشة قتل قتل هذا النطفة التي تولد من هذه الفاحشة كأنها ميتة لا ابا لها ولا ام ولا يعني وضعها وضع في غاية الخطورة - [00:15:05](#)

ولذلك لاقدامه على ولقتله النفوس قتل اشد قتلى حتى يرتدع ولا يفعل هذا ولذلك هذه من القضايا التي يعيبنا الغرب فيها ثلاثة مسائل اكبر ما ينقم علينا الغرب تشريعنا فيه - [00:15:34](#)

عقوبة السرقة وعقوبة الزاني المحصن والرق وقضايا المرأة هذا اكبر ما ينقب علينا الغرب فيها وكلها تشريعات رائعة جميلة لانهم يقولوا كيف الرجل يعدد والمرأة لا لا تعدد وكيف الرجل يكون له اكثر من نصيب المرأة؟ وكيف الطلاق يكون بيد الرجل - [00:15:55](#)

وكيف وكيف ويقول كيف الانسان يستعبد الانسان يعني عندهم شبه في هذه نقاط ثلاثة وهي محلولة ومبينة في الاسلام ومن ترك الاسلام وعرف كيف يطرح علم جمال الدين في هذه التشريعات وحسنه - [00:16:23](#)

اما اما الرق فهو لا يكون الا بسبب الكفر وعجز حكومي يقوم بالانسان سببه الكفر فاذا ارسله الله رسله ليبلغوا دينه للناس فمن وقف في وجهه ومكن الله رسله واتباعهم منه - [00:16:46](#)

بين الاعداء والفداء والمن والسجن المؤبد بغير الاعمال الشاقة وكل الدول تسجن سجن مؤبد بالاعمال الشاقة وتقتل الاسلام قال اذا وقف الناس في وجه الدعوة وتمكنوا منهم لهم ماذا لهم ان يسجنوهم - [00:17:09](#)

في غير الاعمال الشاقة ولا يكلف ما لا يطيق. وقال وكاتبه من علمتم فيهم خيرا وقال اخوانكم خونكم لا اللهم لا تطيقون وجعل من ضرب عبده يكون حرا ومن فعل به ومن اذاه. وهم اخوانكم وجعلهم مواليكم واقرباؤكم - [00:17:33](#)

بل العبد عند المسلم يمكن احسن من الحر فهذا اما قضية النساء هي قضية طويلة الديون ولكن المرأة دائما تنتظر الزيادة والرجل دائما ينتظر النقص المرأة الطويل ما انتظر نفقة - [00:17:53](#)

كسوة تنتظر سكنى والرجل دائما ينتظر زوجة جديدة ولد جديد مهر جديد بيت جديد سكنة جديد الرجل دائما ينتظر النقص والمرأة دائما تنتظر فلو كثرنا من ينتظر النقص على من ينتظر الزيادة. هذا امر - [00:18:15](#)

معقول جدا لان الرجل ينتظر النقص والمرأة تنتظر الزيادة. اذا هذا طيب كذلك اخذ منها القوامه وعوضها عنها قال وللرجال عليهن درجة وقال الرجال قوامون على النساء. هذا حكم من - [00:18:38](#)

حكم الله ولكن عوضها لا تجب عليها جماعة ولا جمعة ولا جهاد ويجب عليها ان تبقى في البيت جالسة. تطيعك في نفسها واكبر شيء تعمله لنا المرأة. كل سنة تنجب لنا ولدنا وبنت - [00:19:01](#)

اكبر شيء تقوم النبي حتى يكثر المسلمون فيذكر الازكياء والعلماء ويكثر المخترعون وتبقى الام اقوى امة واكبر اقتصاد للدول الان كثافة سكانية اكثر اقتصاد هو الكثافة السكانية ولذلك ما هي اقوى دولة اقتصاد الان - [00:19:17](#)

لماذا بالانفس بالعمل اما يقول لك هذا نريد تحديد النسل لانهم هم عندهم الارحام نتيجة للوساخة وللقدارة ارحام الكفار لا تنجب لانها قذرة والبلد الطيب يخرج نباته الطاهر ينبت ولذلك المسلمون - [00:19:42](#)

ينتجون فقالوا لا حددوا النسل عشان ما يكثر المسلمون فلا نستطيع ايش ان نتغلب عليه لذلك والرفق على الله الذي يقول انا لا نستطيع ان ننجب خوف من الرزق جاهل - [00:20:11](#)

وما من دابة في الارض كل ما زاد الناس كل ما زاد الرزق كل ما زاد واحد يأتي برزقه الله هو الرزاق ولذلك ما تضر هذا العالم ما يقدر يبرزقه الا الله - [00:20:29](#)

لو تقول لاغنى الناس ارزق اهل الارض يوم واحد لا يستطيع الذي يرزق الله لكل واحد رزقه اذا الحقيقة المرأة الذي اكرمها الاسلام المرأة الذي اعزها الاسلام المرأة الذي اعطاها حقوقها الاسلام - [00:20:51](#)

ولذلك قال لها احترامها لها ومعرفة لمكانتها وقدرها وقرن في بيوتكم وقال واذا سألتموهن متاعا وقال صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة بالله وكان الشيطان ثالثا وقال اياكم والدخول على النساء - [00:21:11](#)

النساء يعني يكون في البيت والرجل يقوم بما يكون خارج البيت وتكون ادارة البيت رائعة المرأة في البيت ترضع الصغير وترعى

الضعيف وتعالج المريض وتقوم على الضيوف بيت المسلم فيه الضيوف وفيه المرضى وفيه المحتاجين - [00:21:37](#)

المسلم بيت للانتاج اطفال وفيه من يربون وفيه الصغار وفيه مرضى وفيه ضيوف بيت المسلم اما المرأة تخرج والرجل يخرج والاولاد عند الحاضنة طيب ما فائدة المائدة وبعدين يأتوا في الليل وعياداً بالله الزوجة والزوج في الغرب لا يروا - [00:22:02](#)

انفسهم الى يوم الاربعاء والخميس ما فيها من يرى الثاني هذا يأتي هذا نايم ينام والثاني يقوم وطول الوقت عمل والاولاد في جهة وحياة شقاء. طيب ما فائدة المال اصلاً - [00:22:30](#)

اما الفائدة ماذا السعادة ليسعد الانسان وليقر عينه ولينام مستريح وليأكل ويشرب. اذا كان المال شقاء ما فائدته المرأة الذي اكرمها حقيقة هو الاسلام عليها ان كل سنة تأتي الزوج يأتي بالمال يأتي بالمهر - [00:22:46](#)

يأتي بالنفقة ويخرج ويشغل وهي تنتج قلت اربي الاطفال وتطهي وتدير البيت فيأكل البيت في غاية من السعادة لما تخرج المرأة ويخرج طيب والذي تأتي به ما هو من المجتمع - [00:23:17](#)

يأتي بواحد ايضاً نجعل واحد اسير من المجتمع لان اذا لم نجعل مع الاطفال واحد يقتلون بعض ويضيعون اذا احسن احد يكون في البيت ام البيت ثاني شيء نقول نسوي بين الرجل والمرأة والعدالة - [00:23:36](#)

طيب الرجل لا يمكن ان يرد لان لا رحم له ولاء ولا لبنى في ثديه والله قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وقال حملته امه طيب اكبر ما تجد المرأة من التعب - [00:23:52](#)

هو الطلق كيف نسوي بينهم والرجل لا يريد؟ اذا اردنا ان نلد يلزم الرجل بان يكون بطن على الرجل وبطن على المرأة وسنة يرضع الرجل وسنة ترضع المرأة. عشان يكون عشان يكون ايش - [00:24:16](#)

في توازن اذا لا يمكن التوازن لان الرجل لا يمكن ان يرد لان ما عنده رحم ولا يمكن ان يرضع فيديو ما فيه حليب التغاسل ان نحس المرأة تشتغل فيما تحسن والرجل يشغل فيما يحسن - [00:24:35](#)

ولذلك قال تعالى ولا تتمنوا فضل الله به بعضكم على بعض لان التمني والدخول في هذا يدخل العبد في الاعتراضات على الله والاعتراضات على الله تسبب للانسان الالباء وهذا من اعجاز القرآن - [00:24:54](#)

ولكن لكم باب مفتوح ما تريدونه اسألوه ربكم للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله اسألوا الله من فضله ما تريدونه اسألوه ربكم يعطيكم اياه - [00:25:16](#)

فانه قريب. اما الاعتراض على الله هذا ظلم نسأل عن هذا الجبار الذي يعترض عليه يوبقه لذلك اذا سمع شرعاً يقول ايش؟ سمعاً وطاعة. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً - [00:25:36](#)

هذا الدين دين عجيب بالحسن والجمال يقول لهم اخبروني ما انزل الله عليكم من من الرزق ما قسمتموه وجعلتم منه شيئاً حلالاً وشيئاً حراماً وشرعتم فيه الله اذن لكم على الله تفترون - [00:25:58](#)

الله شرع لكم ذلك ما انتم تكذبون طبعاً تكذبون فاجاب على ذلك وما ظنوا وما اعتقاده ما هذا في او استفهامية ما ظنوا الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة - [00:26:25](#)

نعم ما محتمل ان تكون استفهامية وان تكون نافية وما ظن الذين ما اعتقاد الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ماذا يظنون ان ربهم فاعل بهم ويقولون هذا حلال وهذا حرام وهذه بحيرة وهذه سائبة وهذا - [00:26:46](#)

اين لكم هذا؟ بعدين قال يوم القيامة هو الذي كتب الله فيه الجزاء الدنيا قد ينجو فيها ناس وقد الواحد يكون الشيطان يظهر بالحسن والطيب والفضل ويكون كذاب - [00:27:17](#)

فيسلم في الدنيا فاذا جاء في الآخرة يفتضح ولذلك من هؤلاء الذي تندلق اقتابه النار ويدور بها كما يدور الحمار بالرحى. يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهي عن المنكر - [00:27:47](#)

واتي اما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طريق سلامة محققة ما في ضرر ولكن الضرر في اقدامه على المنكر وفي احجائه عن المعروف. هذا الذي اوبقه اما من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طريق سلامة محققة لا ضرر فيها. ولكنه مما يجمل ويحسن ان

يكون العامل منفذا - 00:28:13

وان يكون الناهي مبتعدا عن النواهي لان هذا من دواعي القبول ومن حسن السمات ان يكون الداعية ان يكون متمثلا لما يدعو اليه
مجتنباً لما ينهى عنه ان الله جل وعلا - 00:28:37

صاحب فضله على الناس جميعا ولكن كرههم لا يشكرون على الناس لم يعادلهم بالعقوبة اخرهم ليتأملوا لينتبهوا ليراجعوا رزق الجميع
يرحم الجميع ولكن كثير من الناس لا يشكرون فليقابلون النعم - 00:28:57

الكفر عياذا بالله وبالاخص اليهود ولذلك من اكبر اسباب تثبیت النعم الشكر الذي يريد النعم تزداد عليه يشكر الله لئن شكرتم لازيدنكم
وقليل من عبادي واحسن شكر هو ان تستعمل نعم الله في طاعته - 00:29:25

الشكر الحقيقي ان النعم التي اسدى الله اليك لا تستعملها في معاصي هذا هو الشكر لا تنظر الى الحرام لا تتكلم بحرام لا تسمع بحرام.
لا تفكر في حرام. لا تلمس بيدك حرام. لا تمشي برجلك حرام. لا تضع في بطنك حرام - 00:29:53

هذا هو الشكر الحقيقي ولذلك نبهنا الله على انه اعطانا هذه النعم ايش لنشكره والله اخرجكم بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل
لكم السمع والابصار ولا في اذان لعلكم تشكرون - 00:30:16

اعطانا موارد العلم لنشكره. ننظر في المصحف اسمع القرآن يفكر كيف ننقذ نفسي من النار جيرانى كيف نترك لي بصمات لديني
ولامتي قبل ان نموت تعمل مؤسسة مهمتها زراعة العقول - 00:30:37

عندنا مؤسسة تزرع العقول في الناس اي واحد ذكي يمنح ويواصل دراسته اي واحد تقي يكف واحد هذا تقي يكف اي شيء تحتاجه
موجود اشتغل بالطاعة واسأل الله للمسلمين اي واحد ذكي ادرس للمسلمين اخترع لهم - 00:30:59

علاج دواء جديد اخترع لهم الة جديدة اخترع لهم سوء تسهيل مثلا مسالك العلة او القوادح او سهل لهم النحو او ضع البلاغ في
قوالب تكون سهلة على الناس اعمل - 00:31:25

مشروع لا يبقى في البلد فقير ولا عاطل ولذلك كل ما على همة الانسان كل ما كان اكثر انتاج لدينه ولامته. وكل ما ضعفت همة
الانسان كل ما كان همه ايش - 00:31:44

من يقوم به الآخرون بعض الناس اهم شيء انا ويأتوه الناس باكله وشربه وبعض الناس اشتغل ويؤكد نفسه ويؤكل المحتاجين من
المسلمين وبعض الناس لا يريد ان يبقى في الامة الا الفضلاء - 00:32:01

ورا هذا لينقذه. ورا هذا ليعالجه. ورا هذا ليصلح بينهم. اعطاه الله الهمة لذلك هذه منح الهية يقسمها الله على خلقه. ولكن الله يمن ابو
بكر كان نحيفا وكان رجلا بكاء - 00:32:23

ولكن كان رجل هذا الذيب وهذا التواضع وهذا اللطف وهذا الخشوع وراه الرجولة والصلاة في دين الله وفي الحق لما مات النبي
صلى الله عليه وسلم وانتقل الى الرفيق الاعلى - 00:32:48

الصحابة كبار الصحابة تغيروا عمر وعلي ولما جاء هو قال بابي انت وامى مت الموتة التي كتب الله عليك ثم رقى المنبر وقال وما
محمد الا رسول فان مات اوتي وانقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. من كان

يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:33:07

ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات قال عمر كأني لم اسمع الاية قال علي وكانت كأنها كالضربة لهم. انتبهوا لذلك نبينا قال
مروء ابا بكر فليصلي هذا اول موقف. الموقف الثاني موقف الردة - 00:33:36

عمر قال نتركهم يحموا امهات المؤمنين عن ذكرك امك يا ابن الخطاب في الجاهلية خوار في الاسلام والله ما حلت راية عقدها
رسول الله والله لو منعوني علاقة والله لو اذهب اليهم وحدي - 00:33:56

قال فعرفت ان هذا الذي شرح الله له صدر ابي بكر الحق الرجال لا يعرفون الا عند نقطة الصفر الحقيقة الله يمن على بعض الناس.
عمر لما قال للصحابة تمنوا - 00:34:16

قال بعضهم نريد مثل هذا ملة الواد ذهب نتصدق به قال نريد قال له يا امير المؤمنين تمنى سكت يا امير المؤمنين لازم تتمنى قال

نريد ملء هذه الغرفة من مثل ابي عبيدة - [00:34:37](#)

الله اكبر على الرجال لان الرجال هم اللي يصنعون العقول والخطط وهم الذين يبرمجون الامور التي بها تعتز الامة القائد قال نريد مثل هذه الغرفة من مثل ابي عبيدة رضي الله عنه - [00:34:56](#)

لا يوجد شيء اخطر من ضعف الهمة ويرضى بالدور من كان دون اذا ما رمت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم وطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر - [00:35:17](#)

فالمسلم يجب ان تكون همته عالية ورجاءه في ربه كبير وان يأتي وراءه الاف دخلوا الاسلام عن طريقه وراءه فقراء استغنوا عن طريقه وراءه ضلال اهدوا عن طريقه ويكون يعني صحيفته مليئة - [00:35:37](#)

لانه كان كل يوم ينتج ثم بين لهم شموله علمه وخطورة الانحراف. وما تكونوا وما تتلومه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه لا اله الا - [00:36:02](#)

وما تكون في شأن يا نبيي او يا مسلمون او يا قريش او يا جميع وماتت لو منه من قرآن والشأن هو الامور التي تفكرون فيها من شؤون الدنيا. شؤون الآخرة شؤون البيت. شؤون اي شأن - [00:36:30](#)

وما تتلوا منه اي في الشؤون تفكر فتتلوا القرآن وتدخل في الاسلام. وما تعملون من عمل ليل نهار بانفرادك مع الناس سري علي الا كنا عليكم كتبنا حاضرون لكم ونحن معكم - [00:36:52](#)

لا تتنفسون نفسه الا بعلمنا ما يرفض من قول الا لديه رقيب عتيد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بعلمنا تفيضون فيه وقت دخولكم فيه او وقت اظهاركم له او وقت كلامكم فيه او وقت مناقشتكم له - [00:37:16](#)

ثم وضح ذلك بقوله وما يعجب عن ربك لا اله يغيب عن ربك من مثقال ذرة النملة صغيرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب - [00:37:41](#)

اول ما خلق القلم فقال اكتب قال ما تكتب؟ اكتب ما هو كائن اذا ما النجاة اذا ما النجاة؟ ما سبيل النجاة كيف السلامة؟ السلامة في سلوك طريق السلام ادخلوا - [00:38:11](#)

السلام. ادخلوا في السلم ابتعدوا عن الحرام ابتعدوا عن الريم ابتعدوا عن المتشابهات ابتعدوا عن المعالم التي جعلها الله مناصب للحرام لا تلحقها اجتهدوا جدوا هذا لا عذر بعده الذي قرأ هذا الكتاب وفهمه لا عذر له استقم. استقم كما امرت - [00:38:41](#)

استبقوا الخيرات. سابقوا الى مغفرة من ربكم افعلوا الخير لعلكم تفلحون. تعاونوا على البر لا لا علاج الا بالتنفيذ العمل والعمل والله ضمانة لمن عمل ان يتقبل منهم ويحميه وينصره - [00:39:10](#)

ويضاعف له الحسنات. ويأتي يوم القيامة فرحا جليلا حين يفزع الناس لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي فكل واحد منا يجتهد حتى يكون من الذين سبقت لهم من الله الحسنات - [00:39:34](#)

وهم الذين قالوا ماذا ربنا الله ثم استقاموا هم الذين صلوا هم الذين زكوا هم الذين امنوا هم الذين تركوا الخوف تركوا الخوض فيما لا يعنيه والذين هم عن اللغو - [00:39:58](#)

اللغو هذا يوبق امسك عليك هذا هذا من اكبر موارد النجاة هذا هذا هذا الرأس وما حوى والبطن وما بين الفخذين هذا اذا حماه الانسان باذن الله تعالى ينجو - [00:40:22](#)

ولذلك الله بين لنا وكيف وبين لنا طرق الهلاك وكيف يهلك وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهاريا لا يزيغ عنها وقال اليوم اكملت لكم دينكم تبيانا لكل شيء. ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:40:46](#)

فاجره حتى يسمع او لم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب ونحن الان في مشارف مجيء هذا الضيف الكريم لن نقابله بالتوبة وبالبعد عن المعاصي وبالبعد عن ما ينقص الاجر علينا - [00:41:09](#)

ونكثر من تلاوة القرآن ومن الذكر والاستغفار ومن اعمال الخير ونبادر بترك العادات السيئة اذا كانت عند بعضنا وكل واحد منا عنده عادة سيئة يتركها ان هذا الشهر الكريم والضيف - [00:41:35](#)

الذي اشرف لنا رغم انف من ادركه رمضان ولم يغفر له بل فلنجهتهد وهو كتاب شهر القرآن فلنكثر من قراءته ونكثر من تأمل القرآن ولنكثر من تدبر القرآن ولنكثر من تنفيذ الاوامر في هذا الشهر - [00:41:54](#)

ولنكثر من الابتعاد عن نواهيه ونحاول ان نتعرض لنفحات ربنا ولنكثر من السؤال لاخواننا الذين لا مال لنا ننفق عليهم ولا قوة عندنا ندفع عنهم ونكثر من الدعاء لهم ان الله تعالى يرفعه - [00:42:16](#)

ويقوي شوكته وان يرد عنهم كيد اعدائهم ربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا ارجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:42:36](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها وجلها اولها وآخرها علانيتها وسرها. اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا اله الا الله اللهم امتنا على لا اله الا - [00:42:54](#)

اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر اللهم اختتم بالسعادة اجالنا وقرن بالعافية تغدونا واصالنا - [00:43:14](#)

واجعل الى جنتك مصيرنا يا ارحم الراحمين اللهم نفس كرب المكروبين من المسلمين واقضي الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم وحد صفوف المسلمين وقوي شوكتهم ورد عنهم كيد اعدائهم - [00:43:28](#)

انك خير المسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسأل يقول رجل له اولاد بعضهم يقومون بخدمته وبعضهم لا يقومون بخدمته - [00:43:46](#)

هل يجوز ان يكفر من يخدمه على من لا يخدمه ويجعل ذلك كالاجرة على الخدمة الاولاد جميعا يجب عليهم طاعة الوالدين في المعروف يعني الوالد قال لك لا تفعل شيء مباح. لا يجوز لك تفعله - [00:44:09](#)

الوالد قال لك افعل شيء مباح يجب ان تفعله اذا هذا هو الاحسان وبالوالدين باحسان ان تنفذ اوامرهم المباحة ونواهيهم التي ليست حرام. اذا نهاك عن شيء غير حرام غير ايوه نهاك عن شيء غير واجب الفعل - [00:44:31](#)

ما هو معصية انما الطاعة بالمعروف لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يعدل بين الاولاد ولما قال لو قال له افعلت هذا بوالديك؟ قال لا. قال اشهد على غيري - [00:44:48](#)

لا تشهدني على باطل قالوا لان عدم التسوية بين الاولاد يسبب العقوق والنفرة والولد اذا عاق والده او بقى نفسه ووقعها في الهلكة وفي الذنب فلا يكون الوالد مدعاة لان يعقه ولده - [00:45:05](#)

يعقه ولده اما اذا كان الولد يعني عنده عشرة اولاد وواحد ما عنده ولد النفقة عليهم ليست سوية تعطيه اكثر لانه نفقته اكثر اذا كان واحد من الاولاد مريض يستعمل العلاج تعطيه - [00:45:24](#)

اذا كان هذا يخدمك وتريد ان تجعل له اجرة على الخدمة هذا امر اخر ان تجعلوا بدلا هو يمكن يشتغل برا وديك انت يشتغل لك هذا انت ماء تعطي له اجرة لعملية هذا امر اخر. اما تهديه لاولادك من غير سبب وموجب لتكثير هذا كوني مريض او كون له اولاد اكثر - [00:45:44](#)

فهذا لا يجوز التسوية بينهم واجبة الى الى اذا كان هناك مدعاة في ان هذا فقير وهذا غني او هذا عنده مرض يحتاج الى شراء علاج او هذا لا منزل له يحتاج الى ان يساعد ليسكن - [00:46:07](#)

يكون امر اخر. اما التسوية بينهم في الجملة واجبة يقول من قال هذين البيتين داعيا المقادير الشجاع عنا التهاولات يعني يغير الله الامر من حال الى حال. هذا كلام جميل جدا ما ادري هل هو في صيد الخاطر يمكن - [00:46:25](#)

من احسن ما قيل في هذا الابيات التي ذكرها ابن الجوزي في الصيد الخاطر اذا هممت فناجي نفسك بالمنى وعداء فخيرات الجنان عادة واجعل رجاءك دون يأسيك جنة حتى تزول بهمك الاوقات - [00:46:52](#)

ودع التوقع للحوادث انه للمرء من قبل الممات ممات فالهم ليس له ثبات مثل ما في اهله ما للسرور ثبات. لولا مغالطة النفوس عقولها لم تصفو للمتيقين حياة الذي يجعل على قبره الجنة والنار والقبر - [00:47:16](#)

يقول الحياة صعبة لكن الله خلقنا سنعمل ولا ولا نضيع اوقاتنا بالحزن لان الحزن لا يرد شيء ولكن يكون هذا سبب في نشاطنا في طاعة الله وفي بعدنا عن المعاصي ونتفائل - [00:47:39](#)

الانسان دائما يكون متفائل مسرور لان هذا يقوي الانتاج ويجعل الانسان مستريح. ربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا وغفور رحيم ولكنه يزيد العقاب لمن عصى ان بطش ربك - [00:47:54](#)

وللشديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي والمة ان اخذه لكن ان شاء الله نحن نكون من المتقين ونطيع الله ومن يطيع الله فلن يضيعه ويعطيه فالانسان يكون متفائلا - [00:48:13](#)

ويخاف ويرغب. ففي وقت النشاط والقوة والعمل يخاف. وفي وقت الضعف والعجز وعدم العمل ايش يتفائل يتفائل في وقت الضعف وعدم القيام بالعمل ويخاف في وقت العمل انه يقول على رياء ليكون على سمعة يكون على غير اخلاص كما قال يأتون ما اتوا - [00:48:30](#)

قال قالت عائشة لما اتوا من الوعاص قال لا يبرد الصديق. يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم خائفة انهم لا يقبل منهم هذا هو الرجل لذلك اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا اذكروا الله كثيرا - [00:48:58](#)

ادي الاوامر لابد ان تفعل حتى تعود الامة بمكانتها تقول امنيتي ان نحفظ القرآن وهو لا يكتب فكيف السبيل الى ذلك وهل لي في قراءة القرآن قراءة سريعة مع مراعاة الاحكام - [00:49:19](#)

مراجعة وقت يعني لا يضر اذا قرأ القارئ القرآن بطريقة يعطيني كل حرف صفاته ومخرجه لا شيء عليه والتجويد لازم والذي يقول ان التجويد ليس بلازم قوله ليس بلازم التجويد قراءة القرآن بالتجويد فرض عين - [00:49:44](#)

اما تعلمه ففطر كفاية وامام الفن يقول والخذ بالتجويد حتم لازم امام الفن من لم يجود القرآن اما الذي يحاول ان يجود القرآن ولا يستطيع فله اجران لان لسانه لا يطاوعه على الاتيان بالحرف من مخرجه اما لعجمة او لتعود لسانه على مخرج اخر او طريق -

[00:50:16](#)

فهذا له اجره مرتين لكن لابد من تعلم التجويد لا تقرأ الفاتحة الا بالتجويد ورتل القرآن هذا فرض عين والذي يقول انه غير فرض العين يحتاج الى دليل وقد نقل اخونا - [00:50:49](#)

الذي الف فن تجويد القرآن وهو طبعته مجمع الملك فهد رحمه الله للمصحف نقل الاجماع على وجوب التجويد قراءته نقل الاجماع على الامة ان الخذ بالتجويد مجمع عليه في حال القراءة - [00:51:10](#)

اما التنقيط والتنطيب هذا لا ينبغي ولا يجوز وانما يرتل القرآن ترتيل كل حرف له اقل شيء خمسة صفات وله مخرج يعطي للحرف الصفات التي فيه ومخرج من غير تنقيط ومن غير اكل لبعض الحروف - [00:51:31](#)

وفي حذر وفي ترتيب وفي ايوه ثلاثة اسرع وتوسم وتجويد وكل جائز وكل له الاجر ان شاء الله والدين يسر يقول جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:51:53](#)

كيف لا نتفرق استمع كلمتنا ما نصيحتك كل المشاكل عن امرين كل المشاكل ماشية عن امرين بين الناس وهي المال والجاه واذا تنازل كل واحد عن يعامله عن جزء من ماله وجاهه جاءت بيننا الالفه - [00:52:15](#)

واذا قال كل واحد يريد ان يأخذ حقه كاملا جاءت بيننا النفرة وحديث الترمذي الذي شرحه الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله ما ذئبان جائعان ارسلنا في غنمي بافسد لها من حب المرء للشرف والمال لدينه - [00:52:50](#)

وانتم الان فكروا في اي مشكلة تقع سببها ماء الالوجاع في الدنيا وكثيرا ما الواحد يلبس الدين لانه لو قال انا اريد مال وجاه الناس ما تقبل. لكن انا يقول اريد الدين - [00:53:11](#)

وذلك الناس نوعان. نوع يركبه الدين ونوع يركب الدين الذي يحفظ الدين تجد كلامه مليء بالضمائر المرفوعة المتصلة والمنفصلة والذي يركبه الدين ما له شغل في نفسه المهم المسجد بينى - [00:53:27](#)

والمريض يعالج والمتخاصمين يصلح بينهم والذي يعصي الله يتوب سواء كان هو في الصورة او غير الصورة اذا ما الذي يحكمه

الدين ليس المهم عنده نفسه. المهم عنده الدين يبني المسجد - 00:53:50

كون انه هو اول واحد او غير اول واحد ليست مهمة يمتلى المسجد كون انه هو موجود او موجود ليست مهمة والذي يقع بالدين قلت وفعلت ونحن وامرت وكرت ونزلت - 00:54:12

وكلام مليء بالضمائر المرفوعة المتصلة والمنفصلة انا انا طيب انت تريد الدين او تريد نفسه ذلك الذي يركبه الدين ما عنده مشكلة اهم شيء يقوم الدين نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:54:26

الرجل جاه وجنبه قال له اعطني من مال ما هو مال ابوك ولا امك. مال الله. قال له صدقت ما قالوا يا قليل الأدب قال رسول الله صدقت اعطوه وتبسم - 00:54:47

والرجل الذي بال في المسجد ما قال لهم طقوه اضربوه حديث يبول في المسجد لا تذبوا هذه المساجد لا تصلح لهذا حتى يقال في السنن من الاعراب وكيف قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمنا على احد - 00:55:06

يا هلا ضيقت واسعا الذي يريد الدين مالو مالو شخصيا لنفسو مالو الشغل ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه اهم شيء يقوم الدين الذي اذا تاب الانسان تهلل وجهه - 00:55:28

وفرح واذا يعني اصيب المسلمون حزن لما يقع للمسلمين ولذلك صلوات الله وسلامه عليه مدحه ربه فقال له وانك لعلی والله يقول لقد كان لكم في رسول الله ولذلك نقرأ سيرته حتى نتأسى به - 00:55:52

مهم ان نعلم ماذا كان يقول وما كان يفعل وماذا كان يحب وما كان يكره لاننا مأمور بالتأسي به ولذلك الحقيقة المسلم هو الذي يريد ان يقوم الحق هو موجود غير موجود ما له شغل - 00:56:13

هذا الذي اعزه الله وجعله يريد الدين نرجو الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اولئك يقول ادى بعض اركان الصلاة بشكل كامل فمثلا لم يؤدي اركان الصلاة بشكل كامل قال لان السجود - 00:56:31

جاءه زحام فلم يستطع تمكين جبهته من الارض ومن المكان الحكم ان الركعة التي اتيت بها ولم تستطع السجود على الجبهة تلغيه وتصلي ركعة بدلها السجود على الوجه الصلاة والاركان لا تريد لا تجبر بالسجود - 00:57:02

ولا يعفى عنه فان بعد الوقت ولم تكن السجدة قريبة الصلاة لكن يمكن تسجد على اللي امامك سحاب شديد اسجد على ظهر اللي وراءك. ومكن جبهتك ومشى حالك هكذا قال الفقهاء - 00:57:36

او خليه لما يقف واسجد وخفف السجود حتى تطمئن وتلحق الركعة وهذا ابعد من الخلاف اذا لم تستطع ان تسجد فتريث فاذا قاموا اسجدوا بعدين تلحقهم في القيام لم يكن بينك وبينه - 00:58:00

ركن اخر فالامر والصلاة مهمة فلا بد ان نعرف مبطلاتها وواجباتها لا بد ان نتعلمها وبعدين مبحوثة ومدروسة في هذه الاحكام وايات الاحكام وفي الفقه الاسلامي المقارن والامور ميسرة. فيجب على المسلم ان يعرف الصلاة معرفة طيبة - 00:58:21

حتى يأخذ اجره تنهى عن الفحشاء وما في عبادة مثل الصلاة شهر جان الصلاة امرها عجيب فاذا لم يتقنها الانسان نتعلمها ونعرفها جلسة الاستراحة العلماء من يقول سنة الأمر سهل فيها ان شاء الله - 00:58:43

يقول ان بعض الدول يعني تنكح فيها النساء بناتها بدون ولي ما حكم الشرع في ذلك لان هي الولي اذا كانت المرأة ما لها ولي الحاكم ولما لا ولي له - 00:59:11

اذا كان حاكم مسلم هو ولي ولذلك الدنيئة يا جماعة المسلمين يعني امرأة تروح تدرس الترويح لحاله ما معها محرم هذه اذا جاء جماعة المسلمين يزوجوها لان هذه في خطر - 00:59:36

تروح تدرس بغير من يكون معها محرم. وفي بلد كافر وهي بنت صغيرة جماعة المسلمين تكون ولية لها ان هذه تكون دنيئة في الغالب بدون محرم وتذهب وتقطع المسافات البعيدة وتخالط الرجال هذه عرضة للفاحشة - 01:00:09

وكون تزوجها جماعة المسلمين اخف من ان تقع في الفاحشة ولكن لا نكاح الا بولي المرأة لا تنكح الا بالولي فاذا لم يكن لها ولي الامام وليها فاذا لم يكن هناك امام - 01:00:30

جماعة المسلمين كل من لا ولي له تنوب عن الامام وتنوب عن الولي والامور الان ميسرة اصلا اي امرأة في اي بلد يمكن تتصل بي ولها ويتكلم ويقول اعطيت وكالتها لفلان ويزوجها - 01:00:46

الامور الان اصبحت في غاية السهولة الارض كلها اصبحت كالقرية. اي امرأة تريد ان تتزوج جماعة المسلمين وتتصل بوليها ابوها او اخوها او عمها او ابن عمها وتقل انا اريد ان نتزوج اعطي وكالتي لفلان وفلان - 01:01:02

ويعطي وكالته يزوجها الناس بوليها وهذا اولى نكتب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:22